Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذا الكتاب

هو مجموعة من المقالات تشكل ردًا على الحملة التى اثيرت ضد « عروبة مصر » وضد « القومية العربية » . والكتاب ـ بما يضمه من مقـالات ـ يقـوم فى اسـاسه على الدفاع عن عروبة مصر وعن القومية العربية .

أمـا المفكّرون ، الذين يتصدى لهم هذا الكتاب وعلى راسهم لويس عوض وتوفيق الحكيم وحسين فوزى ، فهم من كبار مفكرى العصر ، ولهم على الرأى العام العربى تاثير كبير .

ومن هنا تبرز أهمية التصدى للفكر الانعزالى الذى يروّج له هؤلاء المفكرون ، والذى يدعو إلى عزلة مصر عن العرب ، وفى ذلك يكمن الخطر الكبير على مصر وعلى أبنائها ومستقبلها وعلى العرب أجمعين .

لذا ، فالقضيـة المطروحة هى قضية أساسية وخطيرة ، وهى تتصـل بمصير مصر ومستقبلها ونوع العلاقة التى يمكن ان تقوم بينهـا وبين سائر أبناء الامة العربية فى الحاضر والمستقبل . وقد نوقش هذا الأمر مناقشة علمية وهادئة ، املا فى الوصول إلى نتائج يمكن ان يكون لها جدواها فى إزاحة الضباب الفكرى الذى يحيط بالنفس العربية والعقل العربى فى هذه المرحلة الصعبة .